

العوامل، الامام الحسين عليه السلام

[374] ما توهمت يا شقيق فؤادي * كان هذا مقدرا مكتوبا يا أخي فاطم الصغيرة كلمها *
فقد كاد قلبها أن يذوبا يا أخي قلبك الشقيق علينا * ماله قد قسى وصار صليبا ؟ يا أخي
لو ترى عليا لدى الاسر * مع اليتيم لا يطيق وجوبا كلما أوجعوه بالضرب نادا * ك بذل يفيض 1
دمعا سكوبا يا أخي ضمه إليك وقربه * وسكن فؤاده المرعوبا ما أذل اليتيم حين ينادي *
بأبيه، ولا يراه مجيبا 2 توضيح: قولها " لا يطيق وجوبا " أي لزوما بالارض وسكونا أو عملا
يوجب على هيئة الاختيار. 3 - أمالي الطوسي: أبو عمرو، عن ابن عقدة، عن أحمد بن الحسين
بن عبد الملك، عن إسماعيل بن عامر، عن الحكم بن محمد بن القاسم، قال: حدثني أبي، عن
أبيه أنه حضر عبداً بن زياد حين أتى برأس الحسين عليه السلام، فجعل ينكت بقضيب ثناياه
ويقول: إنه كان لحسن الثغر 3، فقال له زيد بن أرقم: ارفع قضيبك، فقال ما رأيت رسول
الله صلى الله عليه وآله يلثم موضعه، قال: إنك شيخ قد خرفت، فقام زيد يجر ثيابه، ثم عرضوا
عليه فأمر بضرب عنق علي بن الحسين عليهما السلام، فقال له [علي]: إن كان بينك وبين هؤلاء
النساء رحم فأرسل معهن من يؤديهن 4، فقال: نؤديهن 5 أنت، و كأنه أستحيا، وصرف الله عز وجل
عن علي بن الحسين عليهما السلام القتل. قال أبو القاسم بن محمد: ما رأيت منظرا قط أضع
6 من إلقاء رأس الحسين عليه السلام بين يديه وهو ينكته. 4 7 - أمالي الطوسي: بالاسناد
المتقدم، عن الحكم بن محمد، عن أبي إسحاق السبيعي، أن زيد بن أرقم خرج من عنده يومئذ
وهو يقول: أما والله لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: 1 - في
البحار: يغيض. 2 - البحار: 45 / 114. 3 - الشفة / خ. 4، 5 - في الاصل: يرد بهن، ترد بهن.
6 - في المصدر: أفزع. 7 - 1 / 257 والبحار: 45 / 167 ح 10.